اللقاء الثالث والعشرون: « سور وآيات قرأ بها النبي ﷺ في الصلاة « - الأستاذ الدكتور. عيسى المسملي .

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم انشأنا من بعدهم قرنا اخرين فارسلنا فيهم رسولا منهم ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون؟ وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا - 00:00:00

وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة واترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر ما هذا الا بشر مثلكم كلوا مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون. ولئن اطعتم - 00:01:12

بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون. ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا او ما نحن بمبعوثين وما نحن له بمؤمنين. قال رب انصرني بما كذبون - 00:01:52

فاخذتهم الصيحة فبعدا للقوم الظالمين من بعدهم قرونا اخرين كلما فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون. ثم ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا وسلطان وكانوا قوما عاليين قالوا انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون. فكذبوهما - 00:02:42

عافاك كانوا من المهلكين. ولقد اتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون وجعلنا ابن مريم وامه اية واويناهما اوياهما الى ربوة ذات قرار ومعين. يا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون - 00:04:12

امة واحدة واحدة وانا ربكم فاتقون. فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون. فذرهم في غمرتهم حتى حين ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع الحمد لله حمدا - 00:04:52

كثيرا طيبا مباركا فيه. ملء السماوات وملء الارض وملء ما شاء من شيء ربنا بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا له عبد. لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد. والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء. وخاتم المرسلين نبينا - 00:05:52

وامامنا وقدوتنا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فمرحبا بكم في هذا اللقاء الذي اسأل الله تعالى وادعوه ان يكون مباركا متقبلا منا ومنكم اجمعين. ايها الاخوة والاخوات استأذنكم - 00:06:18

ننتقل ننتقل بارواحنا بخيالنا الى ساحات المسجد الحرام امام الكعبة المشرفة تقام الصلاة ويتقدم للصلاة امام المرسلين وخاتم الانبياء عليه الصلاة والسلام ويصلي خلفه خير الناس في زمانه بعد الانبياء - 00:06:36

خير الناس في زمانه صحابته الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم بعد نبيهم وبعد الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة وافضل التسليم فيصلي بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. نريد ان نحضر نستحضر - 00:07:05

تلك تلك الصلاة والامام فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. والكعبة فيها امامهم. والمأمومون والمأمومون في تلك هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم يفتتح بهم الصلاة - 00:07:24

فيقرأ قد افلح المؤمنون. يقرأ عليه الصلاة والسلام وما تخرج كلمة الا وتقع في قلوب السامعين المصلين خلفه من صحابته الكرام تقع في قلوبهم قبل ان تقع في اسماعهم يتدبرون ويتفكرون ويعيشون معه تلك المعاني العظيمة الجليلة. تقدم معنا ومعكم في الاسبوع الماضي. حديث - 00:07:45

عبد الله بن السائب الذي خرجه الامام مسلم قال ان رسول الله صلى قال صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم الصبح مكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهارون او ذكر عيسى فشك بعض الرواة قال - 00:08:15

فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعلة فركع. وعبدالله بن السائب حاضر ذلك. نعم ايها الاخوة والاخوات هذا عظيم تلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الايات العظيمات المباركات التي ابتدأنا في تأملها وتدبرها - 00:08:35

تأملا يسيرا في الاسبوع الماضي. وها نحن نستكمل ما يأذن به الله تبارك وتعالى في هذا اللقاء الذي ادعو الله ان يكون مباركا نعم في الاسبوع الماضي قد افلح المؤمنون - 00:08:55

ثم ذكر صفات المؤمنين. وبعد ذلك ذكر شيئا من الوان النعيم شيئا من الوان النعيم المقيم الذي ينتظر اولياء الله الصالحين في جنات النعيم. والسورة كما تقدم سورة مكية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعاني من قومه كفرا وعنادا واستكبارا. ولذلك في - 00:09:12

اقطع الذي سنتحدث حوله اليوم مجادلة للكفار وبيان لمصير من تقدمهم من والمعاندين سبق في اللقاء الماضي سبق في الايات السابقات الاشارة الى بعض ايات الله الباهرات من السماوات والارض وغير ذلك مما تقدم الكلام عنه في لقائنا الماظي. وايظا - 00:09:42

اللقاء الماضي ذكر قصة نوح مع قومه. وفي هذه الايات كلها فحوى خطاب الى اولئك الكافرين المعاندين المكذبين ان يؤمن او ينتظر عقوبة الله تبارك وتعالى. والى المؤمنين واولهم رسول رب العالمين الى ان الله تبارك وتعالى سيثبت - 00:10:12

سيقوي سيثبت هذا الحق وينصره ويؤيده وكما نصر الاولين فسينصر هذه الامة المصطفاة. ففي ذلك كتسلية عظيمة وتثبيت عظيم. كما قال ربنا تبارك وتعالى لنبيه الكريم كذلك لنثبت به فؤادك. وفي ذلك - 00:10:38

بيت عظيم للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولمن معه من المؤمنين ذكر في في ثنايا القصة في ثنايا السورة قصة نوح وقومه وقال في اخر وفي اخر القصة مخاطبا نوحا عليه السلام فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من - 00:10:58

قوم الظالمين وقل رب انزلني منزلا مباركا. وانت خير المنزلين. ان في ذلك لايات. وان كنا لمبتلين ثم يستكمل السياق القرآني العظيم قصص اخرين من الامم الذين كذبوا وعاندوا فكانت عاقبتهم الهلاك والوبار والبوار. قال الله تعالى ثم انشأنا من بعد - 00:11:23

اديهم قرنا اخرين. كان السياق عن نوح وقومه وعن قوم نوح. قال الله تعالى ثم انشأنا من بعدهم بعد الذي حصل بعد ما حصل منهم ما حصل وحصل الطوفان واغرق الله من من اغرق من واغرق الله الكاذبين - 00:11:51

ولم ولم يبقي الا المؤمنين ماذا ماذا حصل بعد ذلك؟ ماذا حصل بعد ذلك؟ لقد حصل ان الله عز وجل كما قال ثم انشأنا مما من بعدهم قرنا اخرين. نعم انشأ الله تبارك وتعالى من بعدهم من المؤمنين انشأ الله تعالى بعد - 00:12:11

امما اخرين ثم جرت فيهم سنة الله تبارك وتعالى وعادته في الناس ان قيل اليهم رسولا كما قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ولقد بعثنا في كل امة رسولا. نعم. وكما قال الله عز وجل وان من امة الا خلى في - 00:12:37

فيها نذير وان من امة الا خلا فيها نذير ثم يقول الله تبارك وتعالى ثم انشأنا من بعدهم قرنا اخرين فارسلنا فيهم رسولا منهم ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وفي هذا تنبيه وتذكير - 00:13:04

لدعوة الانبياء والمرسلين كلهم الا وهي الدعوة الى توحيد الله تبارك وتعالى. الدعوة الى توحيد الله تبارك وتعالى. هذه كما قال سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه ان - 00:13:31

انه لا اله الا انا فاعبدون. فدعوة الانبياء والمرسلين كلهم اجمعين الى توحيد رب العالمين هذه القضية التي اجتمع عليها الانبياء والمرسلون اجمعون هذه الدعوة هذه الدعوة هي التي بعث الله تبارك وتعالى - 00:13:51

بها الرسل وانزل بها الكتب. وهنا يقول ثم انشأنا من بعدهم قرنا اخرين ارسلنا بهم رسولا منهم ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون؟ ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:14:11

افلا تتقون؟ فماذا كان موقف كبرائهم وسادتهم؟ قال الله تعالى وقال الملأ الملأ هم الكبراء والسادة اصحاب النفوذ واصحاب المصلحة

مصالح. وقال وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة واترفناهم في الحياة الدنيا - 00:14:31
لماذا كذبوا؟ قال ماذا قالوا؟ ما هذا؟ الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون هذا عناد منهم واستكبار والا فقد ارسله الله تعالى اليهم. ومعه من الايات ما عليها يؤمن الناس - 00:14:52
ولكنهم ولكن الملأ كانوا يصدون الناس. يصدون الناس عن الايمان بالله تعالى وعن وعن القبول من رسل الله عليهم الصلاة والسلام نعم هذه دعوة الانبياء كما تقدم ولذلك ماذا ماذا كانت نتيجة ماذا كانت ماذا كانت دعواهم؟ يقولون هذا بشر هذا بشر - 00:15:12
فيردون دعوة رسول الله الذي ارسله اليهم والكتاب الذي انزله ورسالة الله اليهم يردونها يقولون ما ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون. مع ما انزل الله تعالى عليه من الايات ثم - 00:15:42
فيقول الله ثم يقولون ايضا في عنادهم واستكبارهم ولان اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون. عادة الباطل يرد بشبه الباطن يتزين بشبه كما قال فرعون عن موسى يقول اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد - 00:16:02
فيلقون الشبه على الناس ويلقون ما يجعلهم يترددون ويردونهم ويصدونهم عن دين الله تبارك وتعالى ثم يستطردون في عنادهم واصرارهم فيقولون ايعدكم انكم اذا متم وكنتم طاب وعظام انكم مخرجون يذكرون لهم هذه الشبه كيف كيف يذكر لكم انكم ستبعثون وستحيون - 00:16:25
هنا مرة اخرى وقد كنتم عظاما وترابا. انتم تشاهدون الاموات الذين يموتون يتحولون بعد مدة الى تراب وعظام ورفات فهذا لا يعقل هكذا يزعمون ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما - 00:16:55
انكم مخرجون فيكفرون بالبعث واليوم الاخر والحساب والجزاء مع انه في اية اخرى قد بين الله عز وجل ان الذي خلقهم اول مرة يعيدهم ثاني مرة. اوليس الذي خلق السماوات والارض بقال على ان يحيى الموتى. بلى سبحانه ثم اليس الذي خلقهم اول مرة بقادر على ان يعيدهم - 00:17:15
مرة اخرى بلى والايات الباهرات في هذا عظيمات متكاثرات. لكنه العناد والقاء الشبه على الناس. ثم يقول ايضا يقول مستمرون في كفرهم وعنادهم وفي وفي جدالهم بالباطل. هيهات هيهات لما توعدون. هيهات هيهات هذا يعني - 00:17:42
استبعاد لما يعدكم انكم سوف تبعثون في الاخرة وتحيون مرة اخرى فيقول هيهات هيهات هذه كلمة استبعاد ثم يرجعون الى نبي الله مرة اخرى فيقولون ان هو الا رجل افترى على الله كذبا - 00:18:02
هنا تأتي الباقعة الاخرى الرابعة او الخامسة او لان الباطل ينبني عليه باطل وهكذا فيزعم عن رسول الله الذي ارسله الله اليهم انه انه افترى على الله كذبا. ثم يختمون - 00:18:22
دعواهم الباطلة وجدالهم الباطل بالباطل ثم باصرارهم فيقولون وما نحن له بمؤمنين هذا باطل واصرار وعناد وشبه يلقونها على الناس ليصدوا عن سبيل الله ثم يذكر الله تبارك وتعالى دعوة نبيهم. فماذا قال؟ قال رب انصرني - 00:18:42
بما كذبون بسبب التكذيبهم اياي فيا رب انصر هنا مهما كانت قوتهم ومهما كانت ومهما كانت انا توم ومهما كانت ممتلكاتهم ومهما كان كيدهم ومهما كان مكرهم فالله بيده ملكوت السماوات والارض. الله - 00:19:11
جل جلاله الذي يقول للشيء كن فيكون. ونبي الله الذي ارسله اليهم يلجأ الى الله الى الله وحده. فيدعو ربه قال رب انصرني بما كذبون. فيأتيه الجواب من رب الارض والسماء. قال عما قليل ليصبحن نادمين - 00:19:31
وهذا تهديد عظيم. تهديد شديد لان الذي يعد ذلك هو رب العالمين. انهم سيندمون على كفرهم واصرارهم وعنادهم وتكذيبهم رسالة الله تبارك وتعالى. قال عما قليل ليصبحن نادمين فاخذتهم الصيحة بالحق - 00:19:51
فاخذتهم الصيحة بالحق كيف صاروا بعد الصيحة؟ عذبهم الله تعالى بالصيحة. كيف صاروا؟ ارأيتم المهملات والامور التي لا قيمة لها التي لا قيمة لها قال الله تعالى فجعلناهم غثاء. مثل النبات الذي الذي يكون حيا - 00:20:13
مزهرا ثم يسرا فيصبح ميتا فتأتيه الرياح فيصبح هباء منثورا فجعلناهم غثاءا. فجعلناه الشيء الذي لا مصلحة فيه ولا فائدة فيه. فسبحان رب الارض والسماوات. قال فجعلناهم هؤلاء المكذبون المعاندون المستكبرون - 00:20:36

الذين اعجبتهم قوتهم وغرتهم الاماني وغرتهم الدنيا وغرهم الشيطان واصروا وكفروا وعاندوا الله عز وجل سبحانه ما اعظم انسان بالصيحة قال فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم الظالمين. فبعدا للقوم الظالمين. ثم تجري سنة الله تبارك وتعالى ايضا - 00:20:56
فيقول سبحانه وتعالى يقول سبحانه وتعالى ثم انشأنا من بعدهم قرونا اخرين. ايضا اما اثرها امم. ثم يقول الله تبارك وتعالى مبينا سنة من سننه في في خلقه ما تسبق من امة اجلها. وما يستأخرون - 00:21:22
ما تسبق من امة اجلها. نعم في قوله تعالى فجعلناهم غثاء. قال بعض المفسرين اي جعلناهم صرعا هل كا كغثاء السيل؟ الشيء الحقير التافه الهالك لا ينتفع بشيء منه فبعدا نعم ثم يقول الله تعالى ثم انشأنا من بعدهم قرونا اخرين - 00:21:50
ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون. قد جعل الله تبارك وتعالى لكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون نعم يعني كل امة تؤخذ على حسب ما قدر الله تعالى لهم في كتابه المحفوظ في اللوح المحفوظ - 00:22:10
وحسب ما قدره من مقاديره التي كتبها قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. فالله تبارك وتعالى قد سنته ان هؤلاء المكذبين المعاندين الذين كذبوا رسلهم وردوا وردوا الايات الباهرات - 00:22:39
التي تدل على وحدانية الله وربوبيته والهيته ان الله تعالى يجري عليهم سنته فيعذبهم بعامة. قال اي ينزل عليهم عذابا عاما. ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون. ثم ارسلنا رسلنا تترا. انظروا - 00:22:59
بارك الله فيكم. الى هذا التناسق القرآني البديع. قال ثم انشأنا من بعدهم قرونا اي اممما. وقال بعدها ثم ارسلنا اصولنا تترا. كلما جاء امة رسولها كذبوه. اي الغالب يكذبون. كما قال الله تبارك وتعالى وما اكثر - 00:23:19
الناس ولو حرصت بمؤمنين وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. نعم وهنا يقول كلما جاء امة رسولها كذبوا اي اغلبهم واكثرهم كما نص على ذلك بعض المفسرين. ماذا كانت النتيجة؟ قال فاتبعن - 00:23:39
بعضهم بعضا اهلكنا الاولين ومن تبعهم وهكذا. فاهلكنا بعضهم فاتبعنا بعضهم بعضا اي اتبعناهم بالهلاك والايات واتبعناهم بالهلاك وجريان سنة الله عليهم في العذاب العام. وجعلناهم احاديث جعلناهم احاديث اي صار من بعدهم يذكرون قصة هلاكهم. فجعلهم الله تعالى قصصا - 00:23:59
واخبارا للامم من بعدهم يذكرون كيف عاقبهم الله تعالى وكيف اهلكهم؟ وكما قال عز وجل في اية اخرى فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق. نعوذ بالله من عذابه وسخطه. قال فبعدا لقوم لا يؤمنون. هذا هو السبب انهم لم يؤمنوا وردوا رسالة الله ولم يؤمنوا بالله وكذبوا رسول الله - 00:24:29
عليهم الصلاة والسلام فأهلكهم الله تعالى. ثم يقول الله تعالى ثم ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا جاء تفصيل الايات الباهرات التي بعث الله بها موسى في موضع اخر من كتابه الحية وغير ذلك عفوا العصر - 00:24:58
اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء وغير ذلك من الايات الباهرات التي ارسل الله تبارك وتعالى كما قال الله عز وجل في تسع ايات ايات باهرات ارسل الله تبارك وتعالى بها موسى الى فرعون ومن معه. ولكن فرعون كذب واصر - 00:25:18
وعانت قال ثم ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا وسلطان مبين. السلطان المبين اي الحجة الباهرة البينة الواضحة. نعم الى فرعون وملأه. مرة اخرى الملأ مرة اخرى الملأ من معه فاستكبروا وكانوا قوما عاليين. يعني مستكبرين متعالين متغطرسين - 00:25:38
وفرعون قال امر عظيمة وقال خطيرة فرعون قل ما علمت لكم من اله غيري. وقال سوف سنقتل ابناءهم ونستحي نساء وانا فوقهم قاهرون. هذا فرعون. نعم الى فرعون وملائكة فاستكبروا. استكبروا فاصروا - 00:26:08
على كفرهم. واستكبروا وقالوا قولا عظيما. وهددوا ووعدوا وهددوا وتوعدوا. موسى ومن معه نعم قال وكانوا قوم عاليين فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون هذا من استكبارهم وعلوهم وغطرستهم والعياذ بالله - 00:26:33
يقول نؤمن لموسى وهارون وقومهما يعبدوننا والعياذ بالله استكبروا وغرتهم انفسهم وغرهم بالله الغرور. قال كذبوهما قال الله تعالى فكانوا من المهلكين. هذه عاقبة المكذبين. هذه عاقبة المعاندين والذين يردون دعوة الله تعالى ودعوة رسله. قال ولقد اتينا مؤس الكتاب لعلهم يهتدون - 00:27:01

لكنهم لما اصروا وكفروا وعاندوا حصل ما حصل ثم قال الله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية الله اكبر اية باهرة اية قد جعل الله تبارك وتعالى ادم اية فخلقه من غير اب ولا ام - 00:27:32

وجعل زوجه حواء اية فخلقها الله تبارك وتعالى من من رجل بلا ام وجعل عيسى ابن مريم اية فجعله من ام بلا اب ايات باهرات لان الذي خلقهم هو الله جل جلاله جعلهما جعلهم اية. قال وجعلنا ابن مريم وامه اية - 00:28:00

اويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين الرب والمكان المرتفع من الارظ هو احسن ما يكون فيه النبات كذا قال غير واحد من المفسرين نعم ذات قرار ومعين يعني ذات خصب ومعين مكان جميل مكان طيب والاظهر والاقرب والله تعالى اعلم ان المقصود - 00:28:31

بالرضوة هي بيت المقدس كما نص على ذلك او كما رجح هذا بعض المفسرين نعم في فلسطين كما قال الامام الحافظ ابن كثير من ائمة التفسير قال المعين الماء الجاري وهو النهر الذي قال الله نعم - 00:28:55

والاظهر وقال وهو بيت المقدس فهذا والله اعلم هو الاظهر. ثم كان عيسى ابن مريم وامه. قال هنا وجعلنا ابن مريم وامه اية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين ذكر هذه القصص ثم انشأنا من بعدهم قرنا اخرين. ثم انشأنا من بعدهم قرونا اخرين. ثم ارسلنا - 00:29:23

كلما جاء امة الرسول وكذبوا. فاحوى الخطاب والسورة مكية انها خطاب للمؤمنين ليثبتوا. وفحوى الخطاب ايضا مثال وانموء نماذج الكافرين ليبين الله تعالى لهم سنته في المكذبين المعاندين ان الله تبارك وتعالى سيهلكهم ويعذبهم. ثم قال الله تعالى - 00:29:57

في خطاب عظيم خطاب لانبياء الله ورسله وهو خطاب عجيب عظيم. يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اي ان الله تبارك وتعالى قد خاطب الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:30:24

هذا ان الله تبارك وتعالى قد خاطب الرسل عليهم الصلاة والسلام بهذا وثمة امران عظيم ان هنا عجيب ينبغي ان يتنبه لهما كل مؤمن. اما الامر الاول فهو معلوم وهو قوله واعملوا صالحا. واما الامر الذي - 00:30:46

ذكره من حيث الذكر فهو قال كلوا من الطيبات ثمة سؤال ما المقصود في قوله كلوا من الطيبات. ثم ما الحكمة في ذكر الاكل مع العمل الصالح هنا امر عظيم ايها الكرام. انه التأكيد - 00:31:08

على اهمية الحرص على الحلال. والبعد عن شؤم الحرام. فهنا الله جل جلاله قبل ان يقول اعملوا تصالحه قال كلوا من الطيبات. اشارة الى ان التعبد لله تبارك وتعالى. واقامة العبادة والصلاة والصوم - 00:31:31

الزكاة والحج يحتاج ان يكون قبله ومعه وبعده. البعد عن الحرام والاقتصار على الحلال. يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. قال بعض العلماء دل هذا على ان الحلال عون على العمل الصالح - 00:31:51

صالح نعم دل هذا على ان الحلال عون على العمل الصالح. فقام الانبياء عليهم الصلاة بهذا اتم القيام. وجمعوا بين كل خير قولا عملا ودلالة نصحا قال قال الحسن قال بعض السلف - 00:32:11

قال الاسعيد بن جبير الضحاك كلوا من الطيبات يعني الحلال نعم وقد كان الله تبارك وتعالى يهيئ رسله لان يأكلوا من الحلال في الصحيح ما من نبي الا رعى الغنم. قالوا يا رسول الله وانت؟ قال نعم. كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة. وفي الصحيح - 00:32:30

اذا ان داود عليه السلام كان يأكل من كسب يده. وفي الصحيحين ان احب الصيام الى الله صيام داوود واحب القيام الى الله قيام داوود الى ان الى كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام ثلثه وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى. في صحيح مسلم - 00:32:57

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا - 00:33:18

وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله. فلاحظوا كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وفي الايات الاخرى كلوا من ما رزقناكم واشكروا لله. اشارة صريحة هذه اشارة ليست اشارة. بل كلام صريح الى ضرورة ان ينقي الانسان - 00:33:39

جيبه وبطنه وجسده وماله وسيارته من الحرام بل ينبغي ان يحرص على البعد عن الشبهة. فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل

يطيء في الحديث السابق ذكره. ثم ذكر الرجل - 00:33:59
يمد يمد ثم ذكر الرجل اشعث اغبر يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا يا رب يا رب قال ومطعمه حرام. وملبسه ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام - 00:34:18
قال فانى يستجاب لذلك؟ اذا اا اكل الحلال مهم بناء الجسد من حلال امر مهم بالتعبد لله تبارك وتعالى والتقرب اليه ولهذا عليه ذكره الله تعالى في كتابه الكريم مقرونا بالعمل الصالح ثم بركة الحلال في العبادة وفي - 00:34:38
قوليها وفي الذكر والقبول وفي صلاح الاولاد والذرية هذا الامام البخاري امام امير المؤمنين مؤمنين في الحديث الذي لا يكاد مسلم على وجه الارض الا ويعرف او او مر به قول البخاري - 00:35:02
الذي اخرج حديث احسن كتاب في اصح كتاب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول ابوه يقول ما اعلم ان في نفقة درهم اما اعلم ان في نفقة درهما فيه شبهة. درهم - 00:35:21
درهم ما يعلم ان في ان في نفقة الدرهم فيه شبهة فظلا عن الحرام فاكرمه الله عز وجل بهذا الابن الذي جعله الله تعالى منارا للخير والهدى. نعم ولذلك شؤم الحرام عظيم. حتى ولو كان الانسان احيانا يتلبس الانسان بامور مما يستجاب معها الدعاء. السفر مما يستجاب - 00:35:39
معه الدعاء. رفع اليدين الى السماء. الالحاح يا رب يا رب. اشعث اغبر. ومن كان كذلك فجدير ان يستجاب دعاه. ولكن استبعد النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ان يستجاب دعاءه. قال فانى يستجاب لذلك؟ هذا على هذا على جهة الاستبعاد - 00:36:07
نعم اني بما تعملون عليم ثم قال سبحانه وان هذه امتكم امة واحدة. وان هذه امتكم امة واحدة يعني يا معشر الانبياء دينكم دين واحد. وملة واحدة وهو الدعوة الى عبادة الله وحده لا شريك له. هذا هو هذا هو الحق في هذا - 00:36:27
المعنى ولا يعني دينكم دين واحد ان يقبل الشرك والاوثاق وعبادة الاوثان وعبادة غير الله وما يزعمه قلت وما يزعمه بعض الناس ان يقول عزير ابن الله او يقول عيسى ابن الله فذلك من اعظم الفرية على الله تبارك وتعالى - 00:36:47
تعالى قال الله تعالى عن من يقولون ذلك وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. قال الله تعالى لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه. وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا. لقد - 00:37:07
باحصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. فيفترون على الله هذه الفلية العظيمة ثم يظن بعض الناس ان هذا دين الانبياء ويزعمون ذلك ثم يجمعونهم ويسمونه دين ابراهيم. كلا قال الله تبارك وتعالى ما كان ابراهيم يهودي - 00:37:30
ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. ابراهيم هو الذي كسر الاصنام وهو الذي دعا الى توحيد الله والى الى عبادة الله وحده لا شريك له. عليه الصلاة والسلام. فالانبياء هذا هو دينهم. دينهم دين التوحيد. والايمان - 00:37:50
بالنبي عليه الصلاة والسلام وشريعته الخاتمة التي نسخت الشرائع السابقة. اما اصل الدين فهو واحد واما الشرائع فبشريعة في نبينا صلى الله عليه وسلم نسخت جميع الشرائع السابقة. قال الله تعالى وان هذه امتكم امة واحدة. لهذا خطاب للانبياء - 00:38:10
دينكم دين واحد وملة واحدة وهو الدعوة الى عبادة الله وحده. هذا كلام الحافظ ابن كثير رحمه الله. الدعوة الى عبادة الله وحده لا لا شريك له ولهذا قال وانا ربكم فاتقون - 00:38:30
فتقطعوا امرهم بينهم زبرا. كل حزب بما لديهم فرحون. اي ان ان الامم الذين بعث فيهم رسل الله تبارك وتعالى لم يستجيء كثير منهم لم يستجيبوا. لم يستجيبوا تفرقوا وعصوا وابوا وكفروا وعاندوا فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم - 00:38:46
فرحون يفرحون بما هم فيه من الضلال. لانهم لان الشيطان يزين لهم انهم على هدى الشيطان يزين لهم انهم على هدى ويزين لهم ان ما هم فيه من من العزة والجاه الدنيوي انه خير مما يدعون اليه - 00:39:17
كذلك هم يظنون ذلك. ولهذا قال متهددا لهم ومتوعدا فذرهم. اتركهم فذرهم في غمرتهم. اي في غيهم وضلالهم حتى حين هذا وعيد عظيم وعيد شديد. ثم يأتي التنبيه الى استدراج الله لهم. كما قال آآ الله تبارك ام لي تؤملي لهم - 00:39:37

قال سبحانه استدرجهم من حيث لا يعلمون. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم يعني يمهله. حتى اذا اخذه لم يفلته ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. فقال هنا - 00:40:04
ايحسبون هكذا يظنون ان ما نمدهم به من مال وبنين. نسارع لهم في الخيرات. ايظنون ان هذه الاموال التي اوتوا والاولاد الاموال والصناعات والتقدم والتقنية وغير ذلك. طبعا هذا في الاقدمين ايحسبون ان ما نمدهم به - 00:40:24
من مال ويدخل في المال ما يتبعه وبنين يسارع لهم بالخيرات ايظنون ان الله تعالى اعطاهم من الدنيا لانه يحبهم كلا ان الدنيا يعطيها الله تبارك وتعالى من يحب ومن لا يحب. واما القبول والايمان والتوحيد والعبادة والطاعة والقرآن فلا يعطيه الله تعالى - 00:40:44

الا المؤمنين الذين يحبون الله ورسوله كما قال تعالى من كان يريد العزة فلله العزة نعم. فلله العزة جميعا قال سبحانه ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ما عندهم شعور ما عندهم احساس لا - 00:41:04
ايفقهون ان هذا استدراج وان هذا امهال وان الله تعالى يملي لهم. وان الله سيأخذهم الى اخر ما قال ثم قال الله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. ثناء على المؤمنين. ذلكم ان شاء الله تعالى ما سنستكمله باذن الواحد الاحد في لقاءات قادمة. اللهم اهدنا سواء السبيل - 00:41:23

اللهم ارفعنا وانفعنا بقرآن عظيم. اللهم انفعنا وانفعنا بقرآن عظيم. اللهم اهدنا صراطك المستقيم. اللهم اهدنا صراطك المستقيم. اللهم رب جبرائيل واسرافيل وميكائيل عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك - 00:41:43

انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اللهم ارفعنا وانفعنا بالقرآن العظيم. اللهم ارفعنا وانفعنا بالقرآن عظيم اللهم انا اللهم انا عبيدك بنو عبيدك بنو امائك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك - 00:42:03
في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا اللهم يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم اللهم يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم اشف مرضانا ومرضى المسلمين اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين اللهم - 00:42:23
انزل اللهم انزل شفاءك على مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا من استجبت دعاء ايوب فكشفت عنه الضر اسألك ان تكشف الضر والبلاء والاواء عن عبادك المسلمين اجمعين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين - 00:42:43
اللهم رب البأس اذهب البأس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. اللهم يا حي يا قيوم يا الرحمن يا رحيم يا رحمن يا رحيم. انزل شفاءك شفاء لا يغادر سقما. على كل مريض يا رب العالمين. اللهم انزل شفاءك على مرضانا - 00:43:03
ومرضى المسلمين يا رب العالمين يا رحمن يا رحيم يا من يقول للشيء كن فيكون يا غفور يا ودود يا ارحم الراحمين يا رحمن يا رحيم يا الرحمن يا رحيم. انزل شفاءك على مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم انزل شفاءك شفاء لا يغادر سقما. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم - 00:43:23

ان يشفي مرضانا ومرضى المسلمين شفاء لا يغادر سقما. اللهم رب البأس اللهم رب الناس اذهب البأس واشف انت الشافي. لا الشفاء الا شفاؤك. شفاء لا يغادر سقما. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد. اللهم - 00:43:43

انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم رب جبرائيل واسرافيل وميكائيل. عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنا لما اقتلنا فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. الى ان نلقاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. ونلقاكم على خير باذن - 00:44:03
الواحد الاحد. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:23